[130] بتكذيب القرآن وان قلتم انه كان مغلوبا فعلى اعذر الثاني ابراهيم (ع) حيث اخبر ا تعالى عنه في قوله لقومه (واعتزلكم وما تدعون من دون ا) فان قلتم انه اعتزله من غير مكروه فقد كذبتم القرآن وان قلتم رأى المكروه فاعتزلهم فعلى اعذر والثالث لوط حيث اخبره ا تعالى عنه في قوله لقومه (لو ان لي بكم قوة آوى إلى ركن شديد) فان قلتم كال له قوة فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه لم يكن بهم قوة فعلى اعذر والرابع يوسف (ع) حيث قال (رب السجن احب الي مما يدعونني إليه) فان قلتم انه ما دعى لمكروه يسخط ا فقد كفرتم وان قلتم انه دعى إلى ما يسخط ا تعالى اعذر والخامس موسى بن عمران (ع) حيث اخبر ا تعالى عنه (ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين) فان قلتم انه فر منهم من غير خوف فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه فر خوفا على نفسه فعلى اعذر والسادس اخوه هارون حيث اخبره ا تعالى عنه (يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بى الاعداء) فان قلتم ما كادوا يقتلونه فقد كذبتم القرآن وان قلتم كادوا يقتلونه فعلى اعذر السابع ابن عمي محمد صلى ا عليه وآله حيث هرب من الكفار إلى الغار فان قلتم انه ما هرب من خوف على نفسه فقد كذبتم وان قلتم هرب من خوف على نفسه فالوصي اعذر الناس ما زلت مظلوما مذ ولدتني امى حتى ان اخي عقيلا كان إذا رمدت عينه يقول لا تذروا عيني حتى تذروا عين على فيذروني ما بي من رمد. (وروى بالاسانيد) عن على بن ابى طالب (ع) انه قال قدم على رسول ا صلى ا عليه وآله حبر من احبار اليهود فقال يا رسول ا قد ارسلني اليك قومي وقالوا انه عهد الينا نبينا موسى بن عمران وقال إذا بعث بعدى نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا إليه واسألوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه وآمنوا به